واقع مساهمة البحوث العلمية في التخفيف من ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري
(بحوث جامعة الجزائر 2 نموذجا)

الدكتورة/ عليوي نوال [1] ، الدكتورة/ دبار حنان [2] *

[1] جامعة الجزائر 2

[2] جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، الجزائر

تاريخ الاستلام:2019/07/14 تاريخ القبول للنشر: 2019/08/28 تاريخ النشر:2019/10/05

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في واقع مساهمة البحوث العلمية في التخفيف من ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، خاصة أن الجامعة الجزائرية اليوم تطمح إلى تنمية وتطوير المعرفة البشرية وتكوين الباحثين والاطارات لقيادة المجتمع، ويعتبر موضوع العنف من بين الظواهر التي عانت منها الجزائر لمدة معتبرة من الزمن، من هنا جاء اهتمامنا بموضوع الدراسة الحالية التي يتم التعرض فيها إلى تحليل محتوى البحوث العلمية التي تناولت موضوع العنف وكيف ساهمت هذه البحوث في التخفيف من ظاهرة العنف.

الكلمات المفتاحية: البحوث العلمية، العنف، المجتمع الجزائري.

Fact of the scientific researches contribution in reducing the phenomenon of violence in the Algerian society
(Researches of University of Algiers 2 A model)

***Abstract*:**

This study aims at investigating the fact of the contribution of the scientific researches in reducing the phenomenon of violence in the Algerian society, Especially that the Algerian University today aspires to develop the human knowledge and the formation of researchers and cardres to lead the society , And the subject of violence is one of the phenomena that Algeria has suffered from for a considerable period of time; for this reason, we are interested in this subject , which was the analysis of the content of the scientific researches that treated the subject of violence and how these researches contributed to reduce the phenomenon of violence.

Key words: the scientific researches، the violence، the Algerian society

* hanane.390002@gmail.com

مقدمة:

من بين أهم ما تهدف إليه الجامعة هو تكوين المختصين والخبراء لتأطير مختلف القطاعات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية إلى جانب القيام بالبحوث العلمية الميدانية لحل المشاكل وتناول مختلف الظواهر بالدراسة العلمية الدقيقة لتذليل العقبات المختلفة التي تواجه المجتمع من جهة والمساهمة في عملية التطوير العلمي لتحقيق التنمية والرخاء من جهة أخرى، ومن هنا أصبح البحث العلمي أكثر إلتصاقا بحياة الإنسان ومتطلباته ومستقبله مما يستوجب دراسة وتفعيل علاقة البحث العلمي بواقع المجتمع وما يعانية من مشاكل ، وتنبع أهمية البحث العلمي من كونه عملية منتظمة تهدف إلى التوصل لحلول ظواهر سلبية أو مشكلات محددة باستخدام أساليب علمية مناسبة وهادفة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة ونافعة ، وعلى ضوء هذا فإن الجامعة الجزائرية وعلى غرار جامعات العالم تسعى إلى تنمية وتطوير البحث العلمي ومحاولة ربطه بواقع المجتمع وما يتخبط فيه من مشاكل.

ولعل أبرز ظاهرة عانت منها الجزائر لمدة معتبرة من الزمن هي ظاهرة العنف التي إجتاحت مجتمعنا بشدة في عشرية سوداء ومازلنا إلى حد الساعة نعاني مخلفاتها ، هذا ما دفع بالعديد من الباحثين الأكاديميين إلى طرح هذه المشكلة الاجتماعية كموضوع للدراسة والبحث بهدف التوصل إلى تفسيرات علمية نستطيع من خلالها طرح حلول ميدانية تساهم في التخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن العنف ومحاولة الوقاية منها مستقبلا، خاصة وأن مشكلة العنف تعد من أهم وأعقد المشكلات التي تواجهها المجتمعات نظرا لما أثارته من إنعكاسات ضارة على الفرد والمجتمع لهذا كان الإهتمام بهذا الموضوع كمشكلة للعديد من أبحاث ورسائل الدكتوراه والماجستير في جامعتنا وخاصة من طرف باحثين في علم النفس وعلم الإجتماع .

1- الإشكالية:

لقد تعاظم الإهتمام بالبحث العلمي حتى أضحى العمود الفقري لسياسات وإستراتيجيات بلدان المعمورة نظرا لإرتباطه الوثيق بالتنمية الإنسانية فيوما بعد يوم يزداد إدراك وإهتمام المجتمعات بالبحث العلمي بإعتباره قاطرة أساسية للتطور في عالم تشهده طفرة كبيرة في شتى مجالات العلوم والتكنولوجيا في عصر العولمة والإنفتاح الثقافي ، إذ يعتبر البحث العلمي ذلك المجهود المستمر والدائم بهدف إنتاج المعرفة العلمية من خلال التتبع والتحري والتنقيب عن حل لمشكلة أو المساهمة في الوقاية منها ولقد إرتبطت البحوث العلمية إرتباطا وثيقا بالجامعة بإعتبارها منارات للعلم ومراكز للبحث المستمر ، وباعتبار أن تطور المجتمعات الحديثة وتقدمها وإزدهارها يرتبط أساسا بما يصل إليه أداء الجامعات لوظائفها العلمية والأكاديمية من مستويات عالية في سلم التفوق والتألق والإبداع في مجالات المعرفة المتنوعة .(بدران عدنان ، 1993: 36،48)

والجامعة الجزائرية في عالم اليوم تطمح إلى تنمية وتطوير المعرفة البشرية وتكوين العلماء والباحثين والإطارات لقيادة المجتمع من خلال التركيز على مدى قيامهم بالبحوث العلمية الهادفة لإيجاد الحلول الميدانية للمشاكل التي تواجه المجتمع والمساهمة في عملية التطوير العلمي والإجتماعي بخلق جسر تواصل بين ما تحمله الجامعة من بحوث أكاديمية تعرضت لمختلف الظواهر التي يتخبط فيها المجتمع الجزائري بالتحليل والتفسير والتقصي منتهية بطرح توصيات يرجى العمل بها في واقع المشكلة ميدانيا لمحاولة تفاديها وتلافي آثارها السلبية ، ولكن هذا لن يتم إلا بالنزول إلى أرض الواقع الإجتماعي المزري في غالب الأحيان ، ولعل من أبرز المشكلات التي عانى منها المجتمع الجزائري والتي أسالت حبرا كثيرا محليا ودوليا هي مشكلة العنف وما عانينا منه وما خلفته من آثار سلبية ، إذ أثارت مشكلة العنف بمختلف أنواعها أسئلة كثيرة عن أسبابها والدوافع الكامنة وراءها والحلول المناسبة لها .(عبد الكريم بن أعراب، 2003: 52)

خاصة وأن العنف يعتبر ظاهرة اجتماعية مركبة متعددة الجوانب والأوجه حيث يؤكد الصافي أن " العنف ظاهرة خطيرة يكتسبها الفرد من المجتمع والحياة والعمل ، ويستخدم العنف كحيلة دفاعية تزيح عن الفرد الكثير

من الأزمات والإضطرابات النفسية " ، وإنطلاقا من تضارب الآراء والتفسيرات حول العنف ذهب الكثير من الباحثين إلى محاولة التعمق في هذه الظاهرة ودراستها من مختلف الجوانب خاصة من كونها ظاهرة نفسية إجتماعية من قبل المختصين في هذا المجال كباحثين في علم النفس وعلم الإجتماع ، فعلى الرغم من أنه كانت محاولات عديدة لبحث العنف خارج الجزائر لطرح المشكلة والوصول إلى حلها لإجتثاث جذور العنف إلا أنها باءت بالفشل ذلك أنها لأنها لم تكن نابعة من صميم المجتمع الجزائري ، فلا شك أن جزائر اليوم والغد تمثل نموذجا للتنمية المستدامة والسيادة والأمن الإجتماعي هذا ما يؤهلها إلى طرح مشاكل مجتمعها للبحث العلمي الدقيق للخروج بحلول نابعة من واقع المجتمع .(**عبد المجيد بن نعمان، 1998: 23**)

ولكن بالرغم من الإرادة المعلنة عن الرغبة في الإستغلال الفعلي لنتائج البحث العلمي تبقى مؤشرات البحث العلمي في الجزائر ضعيفة ولا ترقى إلى مستوى الطموحات خاصة مع الإمكانيات المتاحة ، إذ نحن كباحثين في الميدان نلاحظ أنه حقيقة مواضيع ومشكلات مهمة تطرح للبحث الميداني ولكن للأسف غالبا ما تنتهي مهمتها بمناقشة الطالب لرسالته وتحصله على الشهادة الأكاديمية ، لكن هذا لاينفي أن هناك نسبة من البحوث العلمية إستفادت منها العديد من مؤسسات المجتمع كالمدارس ومراكز الرعاية النفسية والإجتماعية والمجتمع عامة مثل ظاهرة العنف التي دراستها لدى مختلف شرائح المجتمع من أطفال ومراهقين وشباب ...لمحاولة مساعدتهم على تخطي آثارها السلبية ، وإنطلاقا من هنا نسعى من خلال ورقتنا العلمية هذه إلى تبيان مدى مساهمة البحوث العلمية في التخفيف من ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري من خلال أخذ رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة على مستوى جامعة الجزائر 2 كنموذج وعلى هذا جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

1-ماهو واقع البحث العلمي في الجزائر ؟

2- ماهي إحصائيات البحوث العلمية المقدمة في موضوع العنف في المجتمع الجزائري على مستوى جامعة الجزائر 2؟

3- إلى أي مدى تم تطبيق النتائج التي توصلت إليها هذه الأبحاث في الواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري ؟

1-تحديد مفاهيم الدراسة:

1-1- البحث العلمي:

يعرفه **محمد سامي ملحم** بأنه " عملية منظمة تهدف إلى التوصل لحلول لمشكلات محددة أو الإجابة عن تساؤلات معينة بإستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة" **(محمد سامي ملحم، 2000: 26)**

كما ترى **سهير بدير** أن البحوث العلمية تسعى إلى البحث المستمر عن المعلومات والسعي وراء المعرفة بإتباع أساليب علمية دقيق وهادفة إلى التوصل لحلول لمشكلات معينة.

1-2- العنف:

يعرفه السمري: " يشير مفهوم العنف إلى أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين ماديا كان أو لفظيا ، مباشرا أو غير مباشر نتيجة الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الإنتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي".**(السمري، 2000: 3)**

2- لمحة تاريخية عن البحث العلمي في الجزائر:

يرجع تاريخ ميلاد سياسة البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الجزائر إلى سنوات السبعينات ، وذلك بإنشاء وزارة جزائرية للتعليم العالي والبحث العلمي سنة **1971** وذلك من خلال ورقة قدمتها الحكومة الجزائرية لندوة الأمم المتحدة والمتعلقة بتطبيق العلم والتكنولوجيا في مجال التنمية الوطنية ، وعرفت سنة **1973** إنشاء المجلس المؤقت للبحث العلمي وتلاه إنشاء المنظمة الوطنية للبحث العلمي في **1974** كما تعزز لأول مرة البحث العلمي في نفس السنة بهيكل جديد بتسمية " محافظة البحث العلمي والتقني" والتي أنشأت بهدف التنسيق بين القطاعات مهمتها ربط البحث العلمي بالقطاعات الميدانية الإجتماعية والإقتصادية والصناعية للإستفادة من نتائج البحث العلمي في التنمية المستدامة .

ومنذ سنة **1990** وبروز معالم النظام الدولي الجديد أو إقتصاد السوق حولت المحافظة إلى وزارة منتدبة للبحث والتكنولوجيا ، وفي عام **1992** أسندت مهامها إل كتابة الدولة التابعة لوزارة التعليم العالي ومنذ **1993** تكلفت وزارة التعليم العالي بالبحث العلمي فتغيرت فلسفة البحث العلمي وتم تحديد الأهداف الدقيقة للبحث على أساس مسايرة الواقع الإجتماعي والإقتصادي وبثها على شكل مواضيع ومحاور يتكفل بها القائمون على البحث العلمي ، وفي سنة **1998** وبمرسوم وزاري تم رفع النسبة المخصصة للبحث العلمي في الجزائر من **0.2 %** إلى **1 %** سنة **2000** من ناتج الدخل مما مكن من رصد مبالغ مالية هائلة لعملية البحث العلمي في الجزائر ، كما إعتمدت الوزارة سنة 1999 نظام المخابر حيث صدر مرسوم تنفيذي يحدد قواعد إنشاء مخبر البحث وتنظيمه وتسييره حيث يكون في كل مخبر مجموعة من فرق البحث تسعى لدراسة مختلف المواضيع والمشاكل بإختلاف أنواعها ، يظهر لنا من خلال ما سبق أن كانت ومازالت هناك مساعي نحو تطوير وصياغة منهجية وفلسفة للبحث العلمي في الجزائر ذات أهداف بعيدة المدى تخدم المجتمع على كل المستويات .**(المرسوم التنفيذي رقم 244: 1999)**

ولكن الإشكالية الكبرى لدينا هي في التطبيق الميداني لهذه الأهداف منذ بداية مشاريع البحث إلى عمليات التنفيذ والتقييم والمتابعة والتحفيز وإستغلال الحلول المتوصل إليها على أرض الواقع كحلول للمشاكل التي إنطلق منها البحث، وهذا ما نسعى إلى توضيح واقعه عن طريق أخذ موضوع العنف في الجزائر كمشكلة بحث تم معالجتها من طرف العديد من الباحثين .

3- العنف وتناوله كموضوع بحث علمي :

تتصاعد ظاهرة العنف في المجتمع العالمي ومنها مجتمعنا الجزائري منذ عدة سنوات، حيث تنوعت مظاهره وأشكاله مثل الإنتحار والقتل والجريمة والشجار، وللوقوف على الدوافع النفسية والإجتماعية لهذه الظاهرة لابد من البحث

عن أسبابها عن طريق إخضاعها للبحث العلمي الدقيق ، إذ تعتبر ظاهرة العنف مشكلة خطيرة ومرضا نفسيا إجتماعيا أكثر من كونها جريمة فهذه المشكلة لازمت الإنسان عبر العديد من المراحل وأصبحت منتشرة على نطاق واسع حتى أصبحت ظاهرة شائعة جدا في المجتمع المعاصر ، وهذا ما جعلها تحتل صدارة الهرم بالنسبة للباحثين المهتمين بالظواهر الإجتماعية.

ونظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بالغة ونتائج سيئة داخل المجتمع باختلاف مؤسساته إنطلاقا من الأسرة إلى المدرسة إلى المؤسسات الأخرى كالجامعة ثم المجتمع حيث نلاحظ أنها أخذت طابعا جديا في المجتمع الجزائري حيث أصبحنا مثلا نعيش على وقع إختطاف الأطفال وقتلهم وإغتصابهم كلها أشكال من العنف تنذر بالخطر ، وعند إطلاعنا على الأرقام إزداد إهتمامنا بالموضوع حيث سجلت مصالح الشرطة القضائية لوحدها أكثر من **815393** جريمة عنف في الفترة الممتدة من(**2001 إلى 2009**) هذا ما أثار فضول الباحث العلمي الذي يسعى دائما إلى تحليل وتفسير المشكلات التي يتخبط فيها المجتمع خاصة الباحثين النفسانيين والاجتماعيين نظرا لإرتباط العنف بسلوك الفرد والمجتمع .**(عبدون مصطفى، 2011: 6)**

حيث على مستوى جامعة الجزائر 2 تمت العديد من الأبحاث حول موضوع العنف في المجتمع الجزائري كان بعضها مرتبطا بالعشرية السوداء ومخلفاتها نفسيا و إجتماعيا ومحاولة تلافي أثارها السلبية بتقديم توصيات وحلول ميدانية نابعة من نتائج البحث المتوصل إليها ، كما تم تناول موضوع العنف كظاهرة لدى مختلف شرائح المجتمع كالأطفال والشباب.

4- منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة منهج الدراسات الإستقصائية الذي يعنى بدراسة واقع الأحداث والظواهر والآراء ، وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى إستنتاجات مفيدة ، إما لتصحيح الظاهرة أو تحديثها أو إستكمالها أو تطويرها.

5- التحليل :

إن البحث العلمي لا يقتصر على العلماء والباحثين فحسب بل يحتاج إليه كل أفراد المجتمع سواء المعلم ، الطالب ، الطبيب، المهندس ، الحرفي ، .... فالكل في حاجة إلى التفكير العلمي وإعتماد التخطيط كمبدأ أساسي في مواجهة مختلف المشكلات التي تواجهنا أيا كانت فردية أو إجتماعية ، وحاجة مجتمعنا الجزائري لترشيد وتوجيه البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية لا تقل عن حاجته في البحث في العلوم الطبيعية بل تزيد عنها ، لأنه بإمكاننا أن نستفيد من تجارب ونتائج البحث العلمي في العلوم الطبيعية لدى الأمم التي تقدمت في هذا المجال ولكنه بالمقابل لا نستطيع أن نستفيد من نتائجهم في العلوم الإجتماعية والإنسانية إلا بقدر يسير كون العلوم الإنسانية والإجتماعية هي التي تشكل المجتمع وتخضع بالدرجة الأولى لمبادئه وفلسفته في الحياة .

فمشكلاتنا في المجتمع الجزائري تزداد يوما بعد يوم فنجد أنفسنا نتجه إلى الشرق أو الغرب لنبحث لها عن حل ولا يزيدها ذلك إلا رواجا متناسين أننا لانستطيع حلها إلا إذا أخضعناها للبحث العلمي الدقيق الذي يشخص المشكلة ويصف العلاج من المعطيات الثقافية والحضارية لمجتمعنا ، إذ أن معرفتنا بأسلوب البحث العلمي الدقيق يزيد من قدرتنا على حل مشكلاتنا والتصدي لها بالطرائق العلمية الميدانية إذ يقول **فان دالين** في هذا الصدد: " **إن البحث العلمي محاولة نافذة ودقيقة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها فيتولد بذلك حب الإستطلاع وتغذية الشوق العميق لمعرفة الحقيقة وتحسين الوسائل التي تعالج بها مختلف المشكلات** " **(بدوي عبد الرحمن، 1997: 25)** ، هذا ما يبرر تزايد الإهتمام بالبحث العلمي طوال القرن العشرين هذا الإهتمام الذي أدى إلى بلوغ أهداف أكثر في بعض الأحيان مما كان يتصور واضعي سياسات البحث العلمي ، حيث أن الإكتشافات المتتالية في جميع الميادين أدهشت الإنسان وأعطته وسائل لم يكن يتصورها أبدا ، فالبحث العلمي يعد العمود الفقري لكل تنمية إجتماعية وتشير التقارير الدولية أن البحث العلمي يساهم ب **25%** إلى **35 %** في النمو. **(تقرير اللجنة الأوروبية، 2000)**

لكن الجهود المبذولة تجاه البحث تتفاوت من منطقة إلى أخرى ، إذ نلاحظ أن الصدارة تعود للولايات المتحدة الأمريكية واليابان مقارنة بأوربا التي تسجل تأخرا ملحوظا، ففي نهاية القرن الماضي بلغ الإنفاق على البحث العلمي **2.9%** من الناتج الداخلي الخام في اليابان و **2.8%** ، كما أن عدد الباحثين في أمريكا يمثل **3.1 %** من نسبة العمال ، أما البلدان العربية فبالرغم من الإرادة المعلنة فتبقى مؤشرات البحث العلمي فيها ضعيفة ولا ترقى إلى مستوى الطموحات وخاصة مع الإمكانات المتاحة ، وهو الحال بالنسبة للجزائر فالمساعي واضحة نحو تحقيق بحث علمي هادف من خلال ضمان ترقية البحث العلمي و التكنولوجي بما في ذلك البحث الجامعي برد الإعتبار لوظيفة البحث داخل مؤسسات التعليم العالي ، ودعم وتمويل الدولة للنشاطات المتعلقة بالبحث العلمي إذ أن هذه الإجراءات أثرت في واقع البحث العلمي في الجزائر ومكنته من التقدم نوعا ما بعد ما كان يعاني من إهمال شديد وتخلف واضح في العقد الماضي ، حيث تم تنفيذ 280برنامجا وطنيا للبحث، و إعتماد وتمويل ما يزيد عن 5244 مشروع بحث وتنفيذ 218 مشروع بحث في إطار عقود وإتفاقات دولية ، وإعتماد 680 مخبر بحث وتجنيد ما يزيد عن 15 ألف أستاذ باحث و 2000 باحث دائم ، إضافة إلى إشراك الأسرة الجامعية العلمية في الإحتكاك بالواقع الإجتماعي ، كما تم تسجيل أزيد من 5866 نشرية ومجلة علمية و 14510 ملتقى وطني ودولي ، ومناقشة أكثر من 23353 رسالة ماجستير و 4111 أطروحة دكتوراة ولكن مع ذلك فلا يختلف إثنا أن واقع البحث العلمي في الجزائر لم يصل إلى المستوى المطلوب حسب المقاييس العالمية فالأمر هنا لا يقاس بالكمية وفالأمر هنا لا يقاس بالكمية وإنما بالنوعية ومدى المساهمة الفعلية لنتائج البحث العلمي كحلول لما يعانيه المجتمع من مشاكل خاصة تلك المشكلات المتفشية في مجتمعنا الجزائري وعلى رأسها ظاهرة العنف التي عانى منها المجتمع الجزائري الويلات ومازال يعاني إلى يومنا هذا ، إذ من هنا كان حريا بمشكلة العنف أن تكون موضوعا متداولا للبحث لدى العديد من الباحثين خاصة في علم الإجتماع وعلم النفس نظرا لكون المشكلة نفسية إجتماعية ، ذلك أن حصيلة العنف في تزايد مستمر يستدعي دراسات معمقة بذاتها حسب خصوصية المجتمع الجزائري .**(عبد الكريم بن أعراب، 2003: 56)**

فالعنف ينمي مشاعر اللاءمن وتضفي على حياتنا الإجتماعية الشعور بالتهديد هذا مع إنحصار الجهد الأكاديمي في تحليل وتفسير ظاهرة العنف لدى مختلف شرائح المجتمع والخووج بتوصيات وإقتراحات كحلول للمشكة ولكنها

للأسف تبقى حجيزة المكتبات ، حيث على مستوى جامعة الجزائر 2 سجلنا 32 رسالة ماجستير ودكتوراة فقط التي تناولت موضوع العنف بالدراسة كلهم كانت دراسات ميدانية ولكننا لا حظنا بأن رغم أن هذه الأبحاث العلمية مع ما قامت به من بحث ميداني يكون مركزا أساسا عل دراسة نأثير متغير العنف على متغيرات نفسية أو إجتماعية لدى الفرد والخروج في نهاية البحث بإقتراحات يغلب عليها الطابع النظري وصعوبة التحقيق على أرض الواقع ، لأنه من المستحسن في دراستنا لمشاكل إجتماعية أو فردية محاولة الخروج ببرامج إرشادية وعلاجية للمشكل وهذا ما لاحظنا غيابه تماما في رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة على مستوى جامعة الجزائر 2 .

خاتمة

يعتبر البحث العلمي مجهودا مستمرا ودائم يهدف إلى إنتاج المعلومات والمعارف للمجتمع ، من خلال البحث عن حل لمشكلة أو المساهمة في حلها وإضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة وسد لنقص ما في مجتمع ما ، وتتزايد أهمية البحث إذا تكلمنا عنه ضمن العلوم الإجتماعية والإنسانية فجامعة اليوم تطمح إلى تنمية وتطوير المعرفة البشرية و تكوين العلماء والباحثين والإطارات لقيادة المجتمع في مختلف المجالات ومن بين أهدافها الرئيسية القيام بالبحوث العلمية لإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجه المجتمع والمساهمة في تطويره وهذا لن يتأتى إلا ببحث علمي دقيق.

التوصيات:

- إصلاح شامل نوعي وليس كمي لسياسة البحث العلمي الجامعي من خلال الإهتمام بالأستاذ الباحث ماديا ومعنويا بصفته محور أساسي لعملية البحث العلمي.
- التركيز على تنمية البحث التطبيقي وفق متطلبات وأولويات التنمية الوطنية.
- إيجاد آليات ناجعة لعمليات المتابعة والتقييم والتحفيز لمراكز البحث والمخابر.
- سن التشريعات المناسبة لتنظيم البحث العلمي في مؤسساته وخلق جسر تواصل بين النتائج المتوصل إليه من خلاله والمجتمع .

قائمة المراجع

- بدران عدنان ، 1993 : " البحث والتطوير في المنطقة العربية (عناصره الرسمية وطرائق تمويله)" ، المجلة العربية للعلوم، العدد 21 ، القاهرة.
- سامي محمد ملحم ، 2000: "مناهج البحث في التربية وعلم النفس "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- السمري عدس ، 2000: " سلوك العنف بين الشباب "، الندوة السنوية السابعة ، كلية الآداب ،جامعة القاهرة.
- سهير بدير ، 2000: "منهجية البحث في العلوم الإجتماعية"، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر.
- عبد الرحمن بدوي، 1997: "مناهج البحث العلمي "، وكالة المطبوعات، الكويت.
- عبد الكريم بن أعراب ، 2003: "مستقبل البحث العلمي في الجزائر" ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، الجزائر.
- عبد المجيد بن نعيمة، 1998: " التعاون الجزائري الخارجي في مجال البحث العلمي وأثره في ترقية المخرجات" ، جامعة وهران.
- عبدون مصطفى ، 2011: " دراسة جرائم العنف في المجتمع الجزائري على ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية "، أطروحة دكتوراه في علم النفس الإجتماعي. جامعة الجزائر.
- المرسوم التنفيذي رقم 244، 1999: " المتعلق بقواعد إنشاء مخبر البحث وتنظيمه وتسييره "، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، الجزائر.